Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حظ أبي

في يومٍ من أيّام العام ١٩٤٠ ، عزم أبي على السّفر إلى بيروت بصُحبةِ القَسّ « آسادور » راعي كنيسة الطّائفة الإنجيليّة في كَسَب ، وذلك قصد أن يزور قريباً له يعمل بجوار مطار خَلْدة ، ثم يقوم بزيارة أُختي التي تعمل خَيّاطة هناك ، وأخي الأكبر الذي يُتابع دراسته .

آستقلّ والقسّ سيارةَ هرانت إلى اللاذقية أوّلاً ، وفيها تَوَجّها إلى الباص الذي سيُقِلُّهما إلى بيروت ، ولم تكن رحلات السّفر إلى لبنان مُنتظَمةً في ذلك الحين ، فقد كان الباص يتوَقّف حيثما يحلو له ولا يُتابع سيره حتى يستوفي حاجته من الرُّكّاب . وهٰذا ما كان : فبعد أن آكتمل الرُّكابَ عدداً ، تحرّك وئيداً مثل شيخٍ هَرِم ، يتأفّف ، وينفث الدُّخان ، ويسعل في مسيره ، ويملأ الجوَّ عُطاسا !

جلس أبي والقسّ مُتجاوِرَيْن ، مثل تلميذين مهذَّبَيْن ، لا يتكلّمان إلّا يسيرا .